فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في تحصيل مادة الفيزياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط

الباحثة ضحى طارق حسين
أ.م. د. سماح عبد الكريم عباس الفتلي
samah.abd@qu.edu.iq
جامعة القادسية - كلية التربية

الملخص:-

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية توظيف ستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في تحصيل مادة الفيزياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

ولتحقيق هدف البحث نفذت التجربة على طالبات الصف الثاني متوسط في متوسطة الذاريات للبنات كعينة للبحث والتي انتُقِيَت عشوائيا من بين(٢٩) مدرسة متوسطة وثانوية تابعه لمديريه تربيه القادسية ، تألفت عينه البحث من (٧١) طالبة،(٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٦) طالبة في المجموعة الضابطة وتم تكافؤ المجموعتين، ولتحقق من فرضيتي البحث اعدت الباحثة اختبار تحصيلي في مادة الفيزياء (٤٠ فقره) وتم الاستيثاق من صدقهما وموثوقيتهما وتفعيلهما بعد نهاية التجربه، وأظهرت الحصيلة ظهور فروق معنويه إحصائيًا بين متوسطات الدرجات الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة ولصالح طالبات المجموعة التجريبية وكذلك اعدت الباحثة مقياس لليقظة الذهنية (٣٢) فقره وتم التحقق من صدقهما وموثوقيتهما وتفعيلهما بعد نهايه التجربه، واظهرت الحصيله ظهور فروق معنويه إحصائيًا بين متوسطات درجات مقياس اليقظة الذهنية بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج استنتجت الباحثة فاعلية استعمال استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في تحصيل مادة الفيزياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

The effectiveness of using the intermediate teaching strategy (MIT) in achieving physics and mindfulness among Second year middle school students

Researcher Duha Tariq Hussein
Asst. Prof. Dr. Samah Abdul Karim Abbas Al-Fatli
University of Al-Qadisiyah - College of Education

Abstract:-

The research aims to identify the effectiveness of using the intermediate teaching strategy (MIT) in achieving physics. Mindfulness Within second-grade students at the middle school level aiming to achieve the research objective, the experiment was conducted on second-grade intermediate female students at Al-Dhariyat Intermediate School for Girls as a sample for the research, which was randomly selected from among (٢٩) intermediate and Secondary schools affiliated with the Qadisiyah Education Directorate. The research sample consisted of (71) students (35) students in the experimental group and , (36) students in the control group, and the two groups were equal. To verify the research hypothesis, the researcher prepared an

achievement test in physics (40) paragraphs) and their validity, reliability, and application were verified after the end of the experiment. The results showed statistically significant differences between the average scores of the achievement test in physics between the students of the experimental group and the students of the control group, in favor of the students of the experimental group. In light of the results, the researcher concluded the effectiveness of using the intermediate teaching strategy (MIT) in achieving physics and mindfulness among second-grade intermediate female students.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث:

يواجه العالم اليوم تطورا هائلا في مختلف العلوم وبصورة متزايدة وسريعة، وان بلادنا العربية يجب ان يواكب ويوظف هذا التطور كباقي بلدان العالم لغرض أبنائه واعدادهم في سبيل مواكبة هذا التطور العلمي.

ويصاحب هذا التغير والتطور بديهيا ظهور تحديات ومشكلات جديدة وكبيرة تواجهه الطالبات، وبذلك لابد ان تتمكن الطالبات من فهم لغة العلوم ومن ضمنها الفيزياء التي تعنى بدراسة وتحليل وتفسير الظواهر الطبيعية من اجل السيطرة عليها فهي من العلوم الطبيعية، وأيضا تعد من العلوم التجريبية التي تقوم على القياس والتجربة، فأصبح تعليم الطالبات كيف تتعلم وكيف تفكر مطلب ضروري من المطالب الذي يفرضه العصر الحالي على النظم التدريسية وامرا في غاية الأهمية.

وان الطالبات اليوم تواجهه العديد من المشاكل منها اعتماد المعلمين على الطرائق التقليدية في التدريس مما جعل هذا السبب دور الطالبات سلبي يعتمد على التلقين والحفظ ويتم التقييم على ما تم حفظه، وكذلك كثرة عدد الطالبات داخل القاعة الدراسية، واستخدام طرائق التدريس الحديثة بصورة قليلة، كل هذه الأسباب أدت إلى انخفاض مستوى تحصيل الطالبات، وهذا ما اكدته الدراسات السابقة كدراسة (احمد وصاحب،٢٠١٣) ودراسة (الشمري،٢٠١٩) ودراسة (المسعودي، ٢٠٢٠) أكدتا ان المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية في تدريس مادة الفيزياء وكذلك المعلمين لم يفتحوا المجال امام الطالبات للتعلم وتحفيزهن نحو المادة مما جعل الطالبات تشعر بالإحباط والملل وهذا أدى إلى الانخفاض في مستوى التحصيل واليقظة الذهنية، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها في تدريس الفيزياء لمدة (٧) سنوات ومن جهة أخرى لاحظ ان الطرق التقليدية تقلل من الدافعية لدى الطالبات ولا تنمي لديهن النظر إلى عناصر المشكلات نظرة شاملة وان

الطالبات في المرحلة المتوسطة ليس لديهن القدرة على الإحاطة بالمعلومات حول اليقظة الذهنية وهذا يعيق اليقظة الذهنية لديهن.

ولتعزيز ذلك قدمت الباحثة استبانة استطلاعية للراي ملحق (٢) لـ (٢٠) من مدرسي ومدرسات مادة الفيزياء في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة إلى مديرية تربية الديوانية ملحق (٤) ممن يحملاً مؤهلات عمليه تمتد لأكثر من (٥) سنوات ملحق (٣) حسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١) وتضمنت الاستبانة الاستطلاعية عدد من الأسئلة وكانت الإجابات كالاتي:

١.ان نسبة (٨٥٪) من مدرسات مادة الفيزياء يرون ان هناك تدنيا في مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء.

٢.ان نسبة (٩٠٪) من المدرسات ليس لديهن معرفة سابقة عن استراتيجيات التدريس الحديثة.

٣.ان نسبة (٩٥٪) من مدرسات مادة الفيزياء ليس لديهن معرفة سابقة عن اليقظة الذهنية علما ان الباحثة قدمت تعريفا نظريا عن اليقظة الذهنية.

مما تقدم تجد الباحثة ان من الضروري البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تساهم في رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات واستثارة اليقظة الذهنية لديهن مثل استراتيجية التدريس الوسيط وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي لم تستخدم في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة المتوسطة حسب علم الباحثة ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

في تحصيل مادة الفيزياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني MIT (ما فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط(متوسط؟)

أهمية البحث: Research Importance

تتجلّى أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١. يعد هذا البحث اول بحث (على حد علم الباحثة) على المستوى المحلي الذي تناول فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط MIT في تحصيل مادة الفيزياء واليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

٢. أهمية استراتيجية التدريس الوسيط MIT) التي تتحقق مراحلها من خلال ربط المعلومات السابقة بالمعلومات والمفاهيم الجديدة لغرض الفهم وتثبيت التعلم للمتعلمين باستخدام أساليب مناسبة لطلاب الثاني المتوسط، وتعلمهم قراءة مادة الفيزياء وكيفية التحليل وقراءة الرموز والبيانات.

٣.البحث الحالي يعد استجابة لما ينادون به التربويون في الوقت الحالي من تجريب استراتيجيات جديدة ومسايرة الاتجاهات الحديثة.

٤.امكانية الاستفادة من مقياس اليقظة الذهنية المعد من قبل الباحثة لمساعدة التربويين ومدرسي الفيزياء على قياس هذا الجانب خدمة لأغراض بحثية.

٥. يقدم البحث الحالي اختبارا للتحصيل خاص بمادة الفيزياء للصف الثاني متوسط المعد وفق مستويات بلوم الذي يمكن الاستفادة منه.

هدفا البحث: Search Objectives

يركز البحث الحالي على التعرف على:

١. فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط(MIT) في تحصيل ماده الفيزياء لطالبات الصف الثاني المتوسط.

٢.فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط(MIT) في اليقظة الذهنية لطالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضيتا البحث: TWO Research Hypotheses

في ضوء هدفا البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط

درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الفيزياء على وفق استراتيجية التدريس الوسيط وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء.

٢. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الفيزياء على وفق استراتيجية التدريس الوسيط وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس اليقظة الذهنية.

حدود البحث: Search Limits

أقتصر البحث على:

١. **الحدود المكانية:** متوسطة الذاريات للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربيه القادسية، مركز المحافظة.

٢. **الحدود الزمانية:** الفصل الأكاديمي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.

٣. **الحدود البشرية:** طالبات صف الثاني المتوسط قي متوسطة الذاريات للبنات.

٤. **الحدود المعرفية:** كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط المتمثل ب:

أ. **الفصل الرابع:** (الآلات البسيطة).

ب. **الفصل الخامس:**(الحركة الموجية والصوت).

ج. **الفصل السادس:**(الضوء).

من كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط، ط٦، ٢٠٢٤م.

تحديد المصطلحات: Define terms

١- الفاعلية:Effectiveness

وعرفها:

- (السعدون،٢٠١٢) " بأنها التغيير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه". (السعدون،٢٠١٢، ٢٢)

٢. استراتيجية التدريس الوسيط: The Mediated Instruction of text Strategy

عرفها:

- (عطية،٢٠١٠) "ما يقوم به المدرس من إجراءات وتدخلات قبل القراءة وفي اثنائها وما بعدها من اجل ارشاد وتوجيه المتعلم إلى كيفية أداء مهمة محددة وقد تكون التدخلات هذه على شكل موازنة بين الخلفيات المعرفية للمتعلم ومحتوى النص، أو حث المتعلم على استخدام المعلومات الجديدة بطرائق متعددة، أو توجيه المتعلم لبحث المعاني التي يتضمنها النص". (عطية،٢٠١٠ب، ٢٣٩)

التعريف الاجرائي: وهي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة اتبعتها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية من طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء وهي مجموعة التدخلات والإجراءات التي تقوم بها المدرسة قبل القراءة وفي اثنائها وبعدها لغرض ارشاد وتوجيه الطالبات لكيفية أداء مهمة محددة وحسب خطوات الاستراتيجية.

٣. التحصيل:Achievement

عرفه:

ـ (الساعدي،٢٠٢٠) "بأنه ناتج ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات خلال فترة زمنية معينة، ويتم تقييمه عادةً عبر الدرجات التي يحققها في الاختبارات التحصيلية. يُعد هذا التقييم مؤشراً لمدى فاعلية الخطة والاستراتيجية التعليمية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق أهدافه الأكاديمية. بالتالي، تمثل الدرجات التي يحصل عليها الطالب مقياساً عملياً لمستوى الاستيعاب والتعلم الذي حققه خلال فترة الدراسة". (الساعدي،٢٠٢٠، ١٧)

التعريف الاجرائي: وهو محصلة ما تعلمته طالبات الصف الثاني متوسط (عينة البحث) من مهارات ومعارف ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة بعد تدريسها الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الفيزياء للثاني متوسط بتوظيف ستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

٤. اليقظة الذهنية: Mental Alertness

عرفها:

ـ (Bear . etal. ٢٠٠٦)" بانها عملية ذهنية تركز على انتباه الفرد اتجاه خبراته الداخلية والخارجية لهن، مما يساهم في تنظيم انفعالهن والتركيز نحو مادة الفيزياء وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في مقياس اليقظة الذهنية المعد لهذا الغرض. ، ٢٠٠٦، ٢٧)(Bear . etal

التعريف الاجرائي: هي عملية ذهنية تركز من خلالها طالبات عينة البحث اتجاه الخبرات الداخلية والخارجية لهن مما يساهم في تنظيم انفعالهن والتركيز نحو مادة الفيزياء وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في مقياس اليقظة الذهنية المعد لهذا الغرض.

خلفية نظرية: Theoretical background

- مفهوم ما وراء المعرفة: **Metacognition**

ترجع الجذور التاريخية لمفهوم ما وراء المعرفة إلى الفلاسفة اليونان سقراط واسلوبه الخاص في الحوار والجدل ثم افلاطون، حيث قال " عندما يفكر العقل كأنما هو يتحدث إلى نفسه"، أي مراقبة الفرد لتفكيره والاندماج في عمليات التفكير يطلق عليه ما وراء المعرفة. (عفانة، الخز ندار، ٢٠٠٧، ١٢٢- ١٢٣)

ان مفهوم ما وراء المعرفة، والميتا معرفة، وفوق المعرفة، والوعي بالتفكير، والتفكير بالتفكير، وما وراء، والذي يعني به " معرفة الفرد بالعمليات Metacognitionالادراك تستخدم جميعها كمرادفات لمفهوم المعرفية، وأساليب التعلم، والأنشطة الذهنية، والتحكم الذاتي المستعمل في عمليات التذكر والفهم والإدارة والتخطيط وحل مشكلات التعلم. (الغامدي،٢٠١٥، ٣٧٠)

كما قسم (Flavell،١٩٩٧) ما وراء المعرفة إلى مكونين رئيسين الذي أشار اليه (الحارثي وأمبو سعيدي، ٢٠١٩)

أولاً: معلومات ما وراء المعرفة:

وتتكون من معلومات حول الاستراتيجيات المعرفية أو حول المتغيرات والتي لاحقا تتفاعل مع متغيرات اخرى لتشكل التحصيل أو الإنجاز، ومثال على هذه المعلومات هي معلومات المتعلم حول طريقة تعلم سريعة ومناسبة لبعض المواقف التعليمية المتغيرة. وما وراء المعرفة مكون يتكون من ثلاثة اقسام رئيسية:

١. المعرفة بمتغيرات الشخص: معرفة الفرد عن نفسه وعن اعتقاداته كمتعلم، وما يعتقده عن الاخرين وعن عمليات تفكيرهم.

٢. المعرفة بمتغيرات المهمة المقدمة للفرد: تؤدي هذه المعرفة إلى تزويد الفرد بالمعلومات لاحتمال نجاحه في أداء المهمة.

٣. المعرفة بمتغيرات الاستراتيجية: تركز في امتلاك الفرد للمعلومات عن استراتيجيات ما وراء المعرفة، والامكانية في تحقيق أهدافها الرئيسية والثانوية والتي من خلالها يمكن النجاح في تحقيق اهداف مهمة معرفية بالنسبة له، اضافة إلى ذلك معلومات أخرى تتعلق بالسؤال اين، ومتى، ولماذا نستخدم هذه الاستراتيجية؟

ثانياً: خبرات ما وراء المعرفة:

وتمثل الخطوات وتطور الأداء اثناء القيام بعمل ما، وتقسم إلى مكونين هما:

١.استراتيجيات ما وراء المعرفة.

٢. الاستراتيجيات المعرفية. (الحارثي وامبو سعيدي،٢٠١٦، ٢٠)

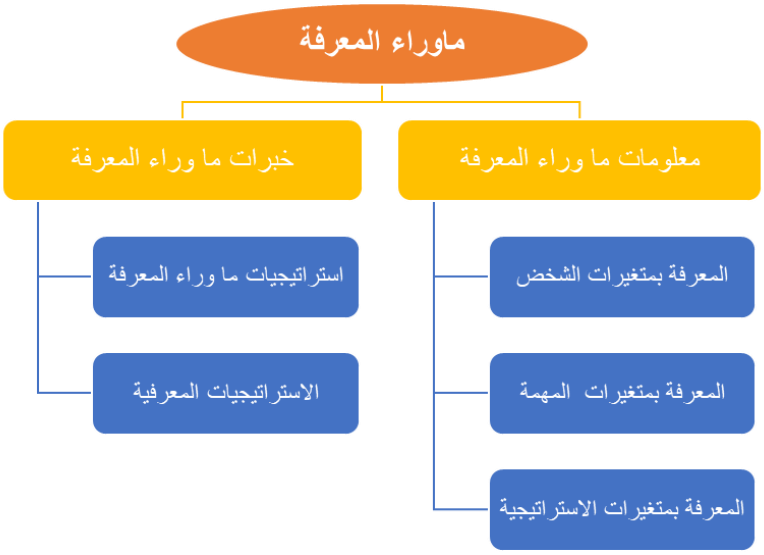

مخطط (١) مكونات ما وراء المعرفة (من اعداد الباحثة)

حيث عرفها (جروان،٢٠١١)" بأنها مهارات عقلية معقدة وتعد من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير الموجهة والعاملة لحل المشكلات، أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير، واستخدام القدرات، وتنمو مع التقدم في العمر، والخبرة. (جروان، ٢٠١١، ٤٨)

استراتيجيات ما وراء المعرفة: Metacognitive Strategies

استراتيجيات ما وراء المعرفة تهدف إلى ان تخطط الطالبة وتراقب وتسيطر وتقوم تعلمها الخاص بنفسها، وثم تسمح لها بتحمل المسؤولية والتحكم بالعمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم، ومن ثم تعمل على تحسين اكتساب الطالبات لعمليات التعلم المتنوعة. (الاحمدي،٢٠١٢، ١٢٢)

ومن جهة أخرى تبرز أهمية استراتيجية ما وراء المعرفة في انتقال الطالبات عن طريقها إلى مستوى التعلم النوعي والذي يؤكد أهمية التنشئة الذهنية وتطور التفكير، وأيضا تجعل الطالبات قادرات على مواجهة الصعوبات اثناء التعلم، واعادة النظر في النشاطات الذهنية والأساليب التي تستخدمها، وتساعد الطالبات على القيام بدور إيجابي اثناء المشاركة بعملية التعلم حيث تنمي القدرات الإنسانية لدى الطالبات وتحولهن من طالبات إلى خبيرات. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ٥٢- ٥٣)

- أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة:

١.تعمل على تحسين قدرات الطالبات على الاستيعاب.

٢. تساعد الطالبات على القيام بالدور الإيجابي بجمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقيمها اثناء عملية التعلم.

٣. تزيد من قدرات الطالبات على التنبؤ بالمخرجات والاهداف المطلوب تحقيقها.

٤. مهارات ما وراء المعرفة توفر وتضيف للبيئة التعليمية المناخ المناسب للتفكير من خلال تجويد قدرات الطالبات على اختيار الاستراتيجيات الفعالة. (زعرب،٢٠١٢، ٦٤)

٥. استعمال القدرات أو الموارد المعرفية بفعالية في مواجهة متطلبات مهمات التفكير.

٦. تساعد الطالبات على التحكم بجميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لإنجاز الهدف..

٧. تقوم ما وراء المعرفة بدور مهم في كثير من الأهداف. (جروان،٢٠١١، ٣٧)

ثالثاً: استراتيجية التدريس الوسيط (MIT): Intermediate Teaching Strategy

استراتيجية التدريس الوسيط فلسفة تفترض ان مسؤولية المعلم في تعزيز التفاعل بين الطالبات ومعلومات الكتاب المدرسي لتمكين الطالبات من عمليات الفهم

القرائي، والتي تبين القراءة الناجحة للمواد المقروءة، أي انا هذه الاستراتيجية تتطلب مشاركة الطالبات ومضاهاة خلفيتهم مع محتوى وتنظيم النص، واستخراج المعنى، وارشادهم إلى فهم النصوص، مع تجهيز فرصة مناسبة للطالبات لاستخدام المعلومات، الجديدة بطرق مختلفة.)Neal & Langer(١٩٩٢، ٢٢٦،

وهذه الاستراتيجية تعمل على تفعيل دور الطالبات في المواقف التعليمية ورفع مستوى التفاعل فيما بينهن من خلال تقوية فهم الطالبات لما يقرا من استشراف المعاني والمضامين التي بين السطور وما يتضمنه النص المقروء لإنجاح عملية القراءة. (عطية، ٢٠١٠، ٢٣٩)

لتطوير هذه الاستراتيجية ويتكون من عناصر Neal & Langerوقد وضع نموذجا عاما للمعلمين من قبل (١٩٩٢،رئيسية هي:

١. الأهداف التعليمية في كل مرحلة من مراحل القراءة.

٢. العمليات الأساسية للفهم التي تضمن تحقق كل هدف.

٣. استراتيجيات التدريس التي تحفز الفهم القرائي للطالبات.

٤. مسؤوليات المعلم المطلوبة لكل مرحلة من مراحل القراءة.

مراحل استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)

١. مرحلة ما قبل القراءة: تهدف إلى استعداد الطالبات وتهيئتهن للقراءة وعمليات الفهم لهذه المرحلة هي:

أ. استنهاض المعرفة السابقة وذلك باستخدام وسائط تعلم منها التساؤل الذاتي أو العصف الذهني أو اثارة مشكلة ودور المعلم يكون في هذه العملية سبر اغوار الطالبات وما يمتلكن من خلفيات معرفية حول القضية أو الموضوع.

ب. التنبؤ بمضمون المحتوى من خلال استعراض الأفكار والتوضيح أو صياغة أسئلة غرضية أو التجربة ودور المعلم يكون في هذه العملية قيادة الطالبات.

٢. مرحلة القراءة:

أ. تحقيق الفهم. وهنا العملية هي بناء معنى عن طريق عملية التأكد من صحة الإجابة على الأسئلة الغرضية أو التنبؤات أو التحدث عن الأفكار وتلخيص أو تدوين الملاحظات والاستجابات، ودور المعلم يكون التوجيه والإرشاد في هذه المرحلة.

ب. التذكر والحفظ: وتعني معالجة الأفكار باستخدام المشروعات أو التجارب أو العمل الإبداعي ودور المعلم يكون في هذه المرحلة النصح باستخدام صيغة صحيحة معينة لتحفز الطالبات للاحتفاظ بالأفكار.

٣. مرحلة ما بعد القراءة: وهنا العملية هي تطبيق المعارف التي تم الحصول عليها في مواقف جديدة ويكون الهدف منها تثبيت العلم. ودور المعلم يكون فيها هو ابداء الملاحظات وتوجيه عملية التطبيق والاشتراك مع الطالبات في تقويم النتائج.) Neal & Langer١٩٩٢، ٩٢،

اليقظة الذهنية Mindfulness

اليقظة الذهنية تعد الانتباه الناشئ عن الوعي بالخبرات الحالية، والانفتاح على الخبرات وقبولها دون تقييمها. أي ان اليقظة الذهنية تشير إلى تنظيم الانتباه من اجل الوعي بالخبرة الحالية والانفتاح عليها بفضول والارتباط بها والتقبل وبدون اصدار احكام عليها.

حيث أكد (الضبع،٢٠١٦) على ضرورة اكساب الطالبات ابعاد اليقظة الذهنية للمساعدة على تركيز الانتباه، خاصة ما يتعلق بالأنشطة المدرسية، وما يترتب عليه من سعادتهن الدراسية كمؤشر على الإنجاز الأكاديمي، ووصولا إلى السعادة النفسية بشكل عام. وتتمكن الطالبات اليقظات عقليا من السيطرة وبشكل أفضل على البيئة، وقادرات على الانفتاح على المفاهيم الجديدة، وابتكار أفكار جديدة، والوعي بوجهات النظر المختلفة في حل المشكلات. (الضبع، ٢٠١٦، ٤٥)

ولأهمية اكتساب الطالبات اليقظة الذهنية، أكد على أهمية تدريب الطالبات على ابعاد اليقظة الذهنية، ليكونن طالبات أكثر نجاحا وأعضاء أكثر ترابط في المجتمع التربوي، واقترح على ان تعليم ابعاد اليقظة الذهنية تدمج بالمقررات الدراسية لمختلف المراحل التعليمية لمساعدة الطالبات على تحقيق النجاح الأكاديمي.

كما اقترح ان تتعلم الطالبات ممارسة ابعاد وتدريبات اليقظة الذهنية بشكل مباشر اثناء التعلم، وان يمارس المعلمون ابعاد اليقظة الذهنية في المدرسة لكي تكسبها الطالبات بشكل غير مباشر، حيث يؤكد على ان الأشخاص المتسمين بمستويات عالية من اليقظة الذهنية هم الذين لديهم القدرة العالية والاستمتاع والتجاوب مع الأنشطة الممتعة والمختلفة، فهم قليلون التعرض إلى الفكر السلبي والإحباط، فهي تحسن الصحة النفسية بالانخراط والتعمق بها للتقليل من اثار المشكلات التي تعرضوا لها والتقبل الذاتي لها والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة وصنعها والثقة بالنفس والاعتماد على الذات فيتحقق بذلك الاستقلالية الذاتية.)Siegel(٢٠١٣، ٣٧،

فوائد اليقظة الذهنية:

١. التنظيم الانفعالي وإدارة العواطف: فان اليقظة الذهنية تعمل على تنظيم العاطفة وتساعد على التعزيز من زيادة الانتباه والذاكرة والوعي وخفض التوتر والقلق والتأثير السلبي.

٢. تعزيز العلاقات الإيجابية والشخصية: أي ان اليقظة الذهنية تعطي الشعور بالرضا والاشباع في العلاقات الشخصية والحياة السعيدة والتواصل مع الشريك الاخر في العلاقة والتعامل مع المشكلات السلبية والصراعات في العلاقات الشخصية.

٣. تعزيز المرونة عند الاستجابة في مختلف المواقف: حيث تساعد اليقظة الذهنية على الاستجابة المرنة وتعمل على تنشيط مناطق معينة من الدفاع والارتباط بالاستجابة الأكثر تكيفا مع الضغوط والمواقف المختلفة. Davies , Hayaes , (٢٠١١، ٢٠٠ - ٢٠٢)

منهجية البحث واجراءاته

للتحقق من إجراءات فرضية البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً: منهجية البحث:

من اجل تحيق اهداف الباحثة، عمدت الباحثة إلى اختيار منهج البحث الذي يلائم اهدافها، المتمثل بالمنهج التجريبي، والذي تستطيع الباحثة من خلاله اجراء تجربته وبيان اثر المتغير المستقل على المتغير التابع .

ويعرفه (دويدري، ٢٠٠٠): بأنه استخدام التجربة في إثبات الفروض .

(دويدري، ٢٠٠٠، ٢٣٠)

ثانيا: التصميم التجريبي:

من اجل اجراء التجربة لا بد للباحثة من تصميم إجراءاتها، ويعرفه (عبيدات واخرون، ١٩٨٥) بانه: التخطيط الدقيق للتجربة التي تقوم بها الباحثة، وذلك باتخاذ اجراءات متكاملة من اجل اثبات الفروض. (ص٢٣٦)

وهناك العديد من التصاميم التجريبية، اذ يلجأ الباحثون إلى تصميم المجموعتين المتكافئتين، وذلك بإدخال العامل التجريبي على أحدها ويترك المجموعة الاخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ولكن يشترط ان تكون المجموعات متكافئة، ويعد هذا التصميم شائعا في العلوم التربوية. المخطط (٢) يبين التصميم التجريبي الذي اعدته الباحثة للقيام بتجربتها والمتمثلة بإدخال المتغير المستقل (التدريس الوسيط (MIT)) على المجموعة التجريبية وابقاء المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ومعرفة الفروق بين المجموعتين.

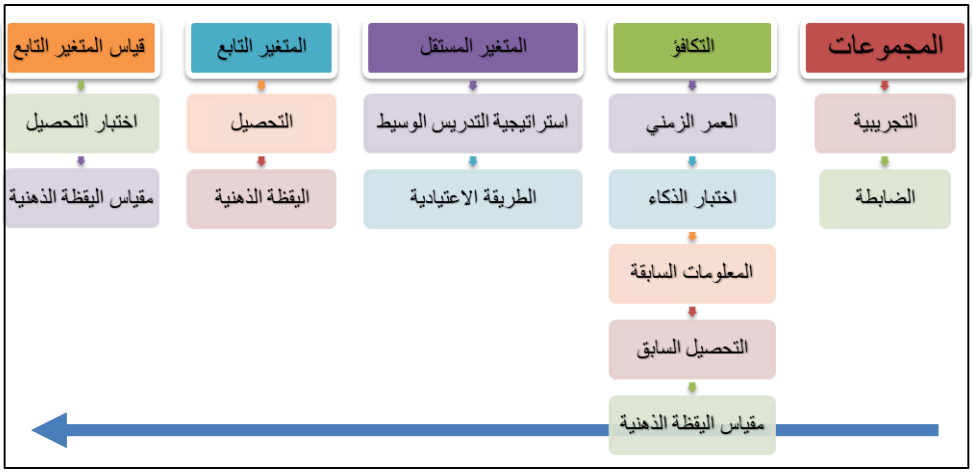

المخطط (٢) التصميم التجريبي للبحث الحالي من اعداد الباحثة

ثالثاً: مجتمع البحث:

حتى تتمكن الباحثة من التعرف بدقة كافية على كافة الفئات أو الاقراد فلا بد من تحديد المتجمع الاصلي الذي ستجري من خلاله تجربتها، تحديدا واضحا، وقد حددت الباحثة مجتمعها، في جميع طالبات الصق ثاني متوسط في المدرس متوسطة وثانويه الحكومية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والتي بلغت فيه (٢٨) مدرسة تابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية - المركز، كما في الملحق (٣).

رابعا: عينة البحث:

تُعتبر عملية اختيار العينة من الخطوات الحاسمة والأساسية في البحث العلمي، إذ تؤثر بشكل مباشر على جميع مراحل الدراسة. لذلك، يجب أن يتم انتقاء العينة بناءً على طريقة منهجية تمكّن الباحثة من تقدير مدى تمثيل أفراد العينة للمجتمع الأصلي الذي أُختيروا منه (التل واخرون، ٢٠٠٥، ١٩٣)، ومن اجل اختيار عينة البحث الحالي عمدت الباحثة إلى الاجراءات الاتية:

١. **عينة المدارس:** تم اختيار بطريقة القرعة **متوسطة الذاريات للبنات** لتمثل عينة المدارس التي سوف تطبق فيها الباحثة تجربتها والتي وجدت الباحثة فيها أن عدد الشعب (٤) للصف الثاني المتوسط.

٢.**عينة الطالبات**: اجرت الباحثة من خلال القرعة بين الشعب الاربع، لاختيار مجموعتي البحث، وقد وقع الاختيار للشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، بينما اصبحت (د) المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد الطالبات في كلتا الشعبتين (٧٦) طالبة، اذ وجدت الباحثة ان عدد الطالبات الراسبات بلغ (٥) موزعة على كلتاهما، وتم استبعادهم احصائيا من قبل الباحثة، لما قد يحدثونه من تأثير سلبي أو إيجابي في نتائج البحث لكونهم درسوا الموضوعات نفسها، والجدول (١) يبين توزيع عينة البحث على المجموعتين.

خامساً: التكافؤ الاحصائي لعينة البحث:

١. العمر الزمني

تم حساب العمر الزمني بالأشهر لإفراد المجموعتين، كما في الملحق (٥) بعد ان حصلت عليها الباحثة عن طريق السجلات الرسمية من ادارة المدرسة، وقد استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك من اجل معرفة الفروق المعنوية بين المجموعتين، وكما في الجدول (٢) .

الجدول (٤) الاختبار التائي للمجموعتين البحث في متغير العمر

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (T)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٦٥.٤٩	٤.٣٧	٦٩	١.٠٧	٢	غير الدالة
ضابطة	٣٦	١٦٦.٥٨	٤.٢٨				

يظهر من الجدول (٤)، ان قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٦٥,٤٩) والانحراف المعياري (٤,٣٧) بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٦٦,٥٨) والانحراف المعياري (٤,٢٨)، فيما بلغت قيمة (T- test) عند درجة حرية (٦٩) تساوي (١,٠٧) وهذه اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، وهذا يعني عدم معنوية الفروق في العمر الزمني بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢.اختبار الذكاء

اعتمدت الباحثة اختبار الذكاء (رافن) والذي ويتكون من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة. اذ تم تقنينه على البيئة العراقية (علي، ٢٠١٦، ص٢٦) ويعد من الاختبارات الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات، فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية، وهو من الاختبارات غير المتحيزة ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة في وقت واحد. (ابو علام، ٢٠١١، ص٣٩٦)،

اجرت الباحثة الاختبار على عينة البحث في يوم الاربعاء ٢٠٢٥/٢/٥، وبعد تصحيح الإجابات لطالبات المجموعتين كما في الملحق (٥)، وتم حساب (T- Test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٥)

الاختبار التائي للمجموعتين البحث في متغير الذكاء

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (T)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٦.٧٤	٢.٥١	٦٩	٠.٨٣	٢	غير الدالة
ضابطة	٣٦	١٧.٢٢	٢.٣٧				

الشكل (٢) يوضح الفروق بين درجات الذكاء للمجموعتين

ويشير الجدول (٣) ان قيمة متوسط حسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٦,٧٤) والانحراف المعياري (٢,٥١) بينما كانت قيمة متوسط حسابي للمجموعة الضابطة (١٧,٢٢) والانحراف المعياري (٢,٣٧)، فيما بلغت قيمة (T- test) عند درجة حرية (٦٩) تساوي (٠,٨٣) وهذه اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، وهذا يعني عدم معنوية الفروق في الذكاء بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣. المعلومات السابقة

اعدت الباحثة اختبارا للمعلومات السابقة في مادة الفيزياء، ملحق (٦) اذ يتكون من (٢٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، والذي يصحح على وفق (٠) للإجابة الخاطئة أو المهملة و (١) للإجابة الصحيحة، وبالتالي تتراوح درجة الاختبار

(٠ - ٢٠)، من اجل التحقق من صدق الاختبار، تم عرضه الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين كما في الملحق (٤) .

طبقت الباحثة اختبارها في يوم الاربعاء (٢٠٢٥/٢/٥) وبعد تصحيح الإجابات لطالبات المجموعتين كما في الملحق (٥)، وتم حساب (T- Test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥)، وجدت الباحثة، ان قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٢,١١) والانحراف المعياري (٢,٣١) بينما كانت قيمة متوسط حسابي للمجموعة الضابطة (١٢,٥٦) والانحراف المعياري (٢,٥٢)، فيما بلغت قيمة (T- test) عند درجة حرية (٦٩) تساوي (٠,٧٧) وهذه اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، وهذا يعني عدم معنوية الفروق في الذكاء بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٦) .

الجدول (٦) الاختبار (T- Test) للمجموعتين البحث في اختبار المعلومات السابقة لمادة الفيزياء

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (T)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٢,١١	٢,٣١	٦٩	٠,٧٧	٢	غير الدالة
ضابطة	٣٦	١٢,٥٦	٢,٥٢				

٤. التحصيل السابق

أظهرت السجلات الامتحانية للمدرسة في امتحان مادة الفيزياء في نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) والتي اطلعت عليها الباحثة كما في الملحق (٥)، بعدم وجود فروق معنوية بين طالبات عينة البحث، وذلك من خلال حساب (T- Test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥)، وجدت الباحثة، ان قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٦٠,٧٤) والانحراف المعياري (٣,١٩) بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦١,٨١) والانحراف المعياري (٤,٥٧)، فيما بلغت قيمة (T- test) عند درجة حرية (٦٩) تساوي (١,١٤) وهذه اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، وهذا يعني عدم معنوية الفروق في الذكاء بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٧).

الجدول (٧) الاختبار (T- Test) للمجموعتين البحث في اختبار التحصيل السابق لمادة الفيزياء

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (T)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٦٠,٧٤	٣,١٩	٦٩	١,١٤	٢	غير الدالة
ضابطة	٣٦	٦١,٨١	٤,٥٧				

٥. مقياس اليقظة الذهنية

عمدت الباحثة إلى تطبيق مقياس اليقظة الذهنية الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث، على مجموعتي البحث في يوم الاثنين (٢٠٢٥/٢/١٧) من اجل التكافؤ، وبعد تصحيح اجابات الطالبات المجموعتين كما في الملحق (٥)، وتم حساب (T-Test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥)، وجدت الباحثة، ان قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٤١,٥١) والانحراف المعياري (٣,٢٥) بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٢,١٤) والانحراف المعياري (٣,٨٧)، فيما بلغت قيمة (T- test) عند درجة حرية (٦٩) تساوي (0.74) وهذه اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، وهذا يعني عدم معنوية الفروق في الذكاء بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٨)

الجدول (٨) الاختبار (T- Test) للمجموعتين البحث في مقياس اليقظة الذهنية

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (T)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٤١.٥١	٣.٢٥	٦٩	٠.٧٤	٢	غير الدالة
ضابطة	٣٦	٤٢.١٤	٣.٨٧				

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تعد عملية ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات الهامة للبحوث التجريبية، ما لم يتم السيطرة عليها فربما يؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية تهدد سلامة التصميم، ومن

هذه المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها والتي تهدد الصدق الداخلي هي:

١. **النضج**: إن مرور الوقت يؤدي إلى ظهور عوامل عديدة تؤثر في النتائج كالنمو أو الجوع أو التعب وما شابه، وفي التجربة الحالية لم يحدث أي تغيرات.

٢. **التاريخ**: يقصد به الأحداث الخاصة التي تظهر بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني له. إذ ربما تؤثر هذه الأحداث على نتائج التجربة، لم تحدث أي احداث خلال فترة تطبيق التجربة ماعدا عطلة عيد الفطر المبارك، والتي تم تعويض دروسها. (النعيمي واخرون، ٢٠١٥، ٢١٤)

٣. **التسرب**: وهو فقدان الأفراد من مجموعة أو أكثر في التجربة، لم يحدث أي تسرب اثناء تطبيق التجربة، ماعدا حالات غياب فرديه .

٤. **اختيار العينة**: المقصود بعمليه انتقاء العينه هو تقليل الانحيازات التي قد تنشأ من توزيع الافراد على المجموعات التجريبيه والضابطه إذ قد تتفاوت المجموعتان منذ البدايه في بعض السمات الجوهريه التي تؤثر على المتغير التابع مما ينعكس على صحة النتائج لذلك تعامله الباحثه مع هذا الامر باختيار المدرسه والمجموعتين بطريقه عشوائيه عبر السحب بالقرعه لضمان تكافؤ المجموعتين وتقليل تأثير العوامل المتداخله على مجريات الدراسة.

٥. الانحدار الإحصائي: يعد الانحدار الاحصائي عاملاً مهماً من عوامل التأثير على الصدق الداخلي للبحث إذا تم اختيار الأفراد للتجربة استناداً لمواقعهم القصوى من حيث الدرجات على متغير معين، عالجت الباحثة عن طريق تقسيم المجموعتين بطريقة القرعة فضلاً عن التحقق من متكافئ أفراد المجموعتين (التل وآخرون، ٢٠٠٥، ١٥٣).

٦. نوعية أداة القياس: إذا اقتضت طبيعة التجربة اختلاف أداة القياس المستخدمة من أجل قياس الأداء القبلي والأداء البعدي، فربما أثر ذلك على قياس أفراد عينة التجريب على أداتي القياس، وهنا يعزى الفرق أو جزء منه

إلى اختلاف أداة القياس القبلية عن أداة القياس البعدية، وكلما ضعف ثبات التكافؤ لأداة القياس زاد تأثير هذا العامل على الصدق الداخلي، (المؤمن، ٢٠٠٨، ٣٧٠) عالجت الباحثة ذلك بجعل أداة القياس موحدة، المتمثلة بالاختبار التحصيلي، ومقياس اليقظة الذهنية.

سابعاً: مستلزمات التجربة

لا بد للباحثة من تهيئة المستلزمات اللازمة لتطبيق تجربتها، ومن اجل تحقيق هدفي البحث وفرضياته، وكما يأتي:

١. **الاهداف السلوكية**: حللت الباحثة المحتوى الدراسي في كتاب الفيزياء المقرر لطالبات الصف الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، من اجل استخراج الأهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم والمتمثلة بـ (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل ، التركيب، التقويم) اذ استخرج مجموعة من الأهداف بلغ عدد (١٦٧) موزعة على المستويات الستة، ثم عرضت هذه الأهداف على مجموعة من المحكمين والمشرفين فضلا عن المدرسين من حملة الشهادات العليا اختصاص طرائق تدريس الفيزياء، كما في الملحق (٤)، اذ طلبت منهم الباحثة آرائهم ومدى ملائمتها لأهداف البحث الحالي.

٢. **الخطط الدراسية**: اعدت الباحثة الخطط الدراسية لمحتوى مادة الفيزياء للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والمقررة في الفصل الدراسي الثاني، والتي ستقوم باستخدامها في تدريس مجموعتي البحث، اذ اعدت (١٦) خطة وفق التدريس الوسيط ((MIT) لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، فيما اعدت (١٦) خطة وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس المجموعة الضابطة، وتم عرضهما على مجموعة من المحكمين والمشرفين ومدرسي مادة الفيزياء وحصلت على موافقتهم، بعد اجراء التعديلات اللازمة وصبحت الخطط جاهزة للتطبيق، كما في الملحق (١٠).

ثامناً: أداتي البحث:

من اجل تحقيق هدفي البحث الحالي لا بد للباحثة من بناء اداتين لقياس (التحصيل، اليقظة الذهنية)، وفي التالي عرضا للخطوات التي اتبعتها في ذلك:

أ. **اختبار التحصيل:** يعد اختبار التحصيل الأداة الأولى، وهو عملية منظمة، تقوم بها الباحثة والهدف منها أن تقيس تقدم الطالبات في التحصيل. (دعمس، ٢٠٠٨، ٦٥)، اذ اعتمدت الباحثة اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد لكونه يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية دقة، اذ يمكن عن طريقه قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشتمل النسبة الاوسع من مواضيع المادة المراد قياسها.

ب. **مقياس اليقظة الذهنية:** من اجل تحقيق الهدف الثاني للبحث الحالي، تم بناء المقياس من قبل الباحثة.

تاسعاً: اجراءات تطبيق التجربة

بعد ان اتمت الباحثة جميع متطلبات تطبيق التجربة والقيام بإجراءات ضبط المتغيرات الداخلية (التكافؤ) بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً للفترة ٥ - ٦ / ٢ / ٢٠٢٥، طبقت الباحثة إجراءات التجربة الفعلية من خلال الاتي:

١. التدريس الفعلي ابتداءً من يوم الاحد ٢٠٢٥/٢/٩ لغاية الخميس ٢٠٢٥/٤/١٠.

٢. درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وذلك تجنبا للتفاوت الذي قد ينجم عن تمايز المدرسة وقدرتها، ومدى اطلاعها على طبيعة المتغيرات التجريبية.

٣. تم تقديم المادة العلمية بالتساوي إلى مجموعتي البحث فيما تطرح لهن من معلومات.

٤. لم ترخص الباحثة للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة.

٥. فترة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٦. طبق اختبار التحصيل لمادة الفيزياء يوم الاحد الموافق ٢٠/ ٢٠٢٥/٤وتم تطبيق مقياس اليقظة الذهنية، يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٤/٢١، كما موضح في جدول (١٥).

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

أولاً: التحقق من الفرضيتين الصفرية التي تنص على انه:

١. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الفيزياء على وفق استراتيجية التدريس الوسيط(MIT) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء".

وللتحقق من صحه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل بماده الفيزياء، كما هو موضح في الجدول (١٤).

الجدول (١٤) يوضح الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةt المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٥	٢٩.٧٤	٣.١٩	٦٩	٣.٥٣	٢	دالة ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٦	٢٦.٨١	٣.٧٩				

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجاتهن (٢٩,٧٤) بانحراف معياري (٣,١٩)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٦,٨١) بانحراف معياري (٣,٧٩).

وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبيّن أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٥٣)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٦٩).

وبناءً عليه، تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة، مما يدل على أن طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) قد تفوقن في اختبار التحصيل على زميلاتهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وذلك في مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط.

٢. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الفيزياء على وفق استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس اليقظة الذهنية.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين، وكما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) يوضح الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات مقياس اليقظة الذهني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةt المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٥	٤٧,٥٧	٣,١٠	٦٩	٥,٦٩	٢	دالة ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٦	٤٣,٠٣	٣,٦١				

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس اليقظة الذهنية لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسط درجات طالبات هذه المجموعة (٤٧,٥٧) بانحراف معياري قدره (٣,١٠)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٤٣,٠٣) بانحراف معياري قدره (٣,٦١).

وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٦٩)،

وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٦٩).

وبناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة، مما يدل على أن استراتيجية التدريس الوسيط أسهمت في رفع مستوى اليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ثانيا: تفسير النتائج

النتيجة الأولى: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي درسن مادة الفيزياء على وفق استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تلقين التدريس بالطريقة الاعتيادية، وذلك في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء، حيث جاءت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية. وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطالبات، وهو ما يعكس الأثر الإيجابي لتبني طرائق تدريس قائمة على التفاعل المعرفي العميق بين المتعلمين والمحتوى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من ان استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) اسهمت في تعزيز قدرة الطالبات على التنظيم الذاتي للتعلم، واستخلاص المعنى، وربط المعلومات الجديدة بخبراتهن السابقة، كما أن التدريس الوسيط يعتمد على تحويل دور المدرس من ناقل للمعرفة إلى وسيط معرفي، يوجه الطالبات نحو الفهم الأعمق للمهمة التعليمية، ويهيّئ بيئة تعليمية تُشجع على التساؤل، والتفكير، والتطبيق العملي للمفاهيم، وهي مهارات مهمة في مادة الفيزياء.

كما إن التدريس الوسيط يزوّد الطالبات بمجموعات معرفية منظمة، ويُنمّي مهاراتهن في استيعاب المادة العلمية، واستخدامها بطريقة استراتيجية، وقد ساعد ذلك في توجيه الطالبات نحو التمييز بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة، وفهم المفاهيم الفيزيائية بصورة أعمق، بدلاً من الحفظ السطحي، وهو ما يُعد من أبرز عوامل تحسين التحصيل.

إضافة إلى ذلك، فإن مرونة استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)، وقدرتها على التكيف مع الفروق الفردية بين الطالبات سواء من حيث الخلفية المعرفية أو أساليب التعلم، تجعلها أكثر ملاءمة وفاعلية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، التي قد تفتقر إلى مثل هذا التخصيص والتفاعل، كما أن إشراك الطالبات في بناء المعنى من خلال التفاعل مع النص، والرموز، واللغة، أدى إلى زيادة دافعيتهن نحو التعلم، وتحفيزهن على التفكير، مما انعكس بشكل إيجابي في نتائجهن التحصيلية.

النتيجة الثانية: أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن وفق استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) وطالبات المجموعة الضابطة (الآتي درسن بالطريقة الاعتيادية) في مقياس اليقظة الذهنية لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)تساهم في:

١. تحسين التحصيل للطالبات في مادة الفيزياء مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢. تحسين اليقظة الذهنية لدى الطالبات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات:

نظراً للنتائج الإيجابية التي أظهرتها الدراسة في تعزيز التحصيل الدراسي واليقظة الذهنية لدى الطالبات، تُوصى الباحثة بالآتي:

١. توسيع توظيف ستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في المقررات الدراسية الأخرى، اذ يمكن أن تُساهم هذه الاستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي لبقية المواد الدراسية.

٢. تدريب المدرسين على توظيف ستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) بشكل

فعال داخل الصفوف الدراسية، وذلك لتعزيز مهارات التدريس وتحقيق أفضل النتائج مع الطلاب.

٣. التركيز على تضمين مفاهيم اليقظة الذهنية ضمن المناهج الدراسية، حيث أظهرت الدراسة أن هذه المهارة أسهمت في تحسين التحصيل الأكاديمي.

٤. يمكن تبني أنشطة وممارسات تساهم في تعزيز التركيز والتأمل لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابًا على نتائجهم الدراسية.

خامساً: المقترحات: تقترح الباحثة الاتي

١. إجراء دراسات مشابهة لمقارنة تأثير استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) عبر مستويات تعليمية مختلفة (مثل المرحلة الابتدائية، الثانوية) لبحث مدى تأثير الاستراتيجية على المتغيرات المعرفية المختلفة.

٢. تطبيق استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في الجامعات والكليات، خاصة في المواد العلمية مثل الرياضيات والكيمياء والاحياء، بما يعزز من قدرة الطلاب على التفكير والتحصيل الأكاديمي.

٣. إجراء دراسات لفحص تأثير اليقظة الذهنية على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الأنماط الشخصية المختلفة، لتحديد ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات تؤثر بشكل متفاوت على أنواع مختلفة من الطلاب.

٤. دمج أدوات التعلم الرقمي، مثل التطبيقات والمنصات الرقمية، في تنفيذ استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) .

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

١.النعيمي، محمد عبد العال، وتوفيق عبد الجبار، وخليفة غازي جمال (٢٠١٥): **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط١، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٢.الاحمدي، مريم بنت محمد عايد (٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد (٣٢)، ص ١٢١-١٢٥.

٣. التل، سعيد واخرون (٢٠٠٥): **مناهج البحث العلمي**، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان.

٤. الحارثي، إبراهيم، وامبو سعيدي، عبد الله بن خميس (٢٠١٦): اثر استخدام أنشطة في التفكير الناقد على مراقبة المعرفة في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة مسقط، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، مسقط، المجلد ١٠، العدد ١، ص ١-٣١.

٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط٥، دار الفكر، عمان، الأردن.

٦. دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠): **البحث العلمي أساساته النظرية وممارساته العملية**، دمشق، دار الفكر.

٧. السعدون، زينه عبد المحسن (٢٠١٢): إثر برنامج تعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي بغداد، العراق.

٨. الساعدي، حسن حيال محسن (٢٠٢٠): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط٢، مكتب الشروق للنشر والتوزيع، ديالى، العراق.

٩. عطية، محسن علي (٢٠١٠): **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، دار المناهج، عمان، الأردن.

١٠.عفانة، عزو اسماعيل، الخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٧): **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١١. الغامدي، صالح يحيى جار الله (٢٠١٥): اثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مجلد١٥، العدد ١٦، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

١٢. الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٦): اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة الدراسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **بحث مقبول للنشر في مجلة الارشاد النفسي**، مصر بتاريخ ٢٠١٦/٨/٢٤م.

١٣. الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤. دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨): استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المصادر الأجنبية

15. Siegel,R. (2014). **The science of Mindfulness: AResearch - Basedpath** to well-Being. The Great courses, pp 1-545.

16. Bear.R.A Smith .G.t. Hopkinss .J, and kritemeyer,J(2006):. Using self-repot **assessment**

methods to explore factets of mindfulness pervin.

17. Langer.M.& Neal,J.(1992).A Framework of Teaching options for Content Area Instruction (Mediated Instruction of Text). **Journal of Reading** ,36,3, pp.227-230.